المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: ازدواجية السياسة الدولية في التعامل بين ازمتي غزة واوكرانيا
اسم الكاتب: أ.م.د. رحمن عبد الحسين ظاهر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9886
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 10:03 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

ازدواجية السياسة الدولية في التعامل بين ازمتي غزة واوكرانيا

أ.م.د رحمن عبد الحسين ظاهر
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
drr389087@gmail.com

الملخص:

ان الناظر للقوانين الدولية التي اقرت فيها حقوق الشعوب في الحياة والحريات يتعجب من المواقف الدولية اتجاه ازمتين مختلفتين، ما يجده من قوانين تجعل الباحث يتطلع الى وحدة في الموقف و السلوك الدولي اتجاه طريقة حل الازمتين، لكن حينما تدخل في ظروف كل ازمة تجد هناك فروق جوهرية واضحة في المواقف الدولية، وهذا يخالف القوانين والقيم التي تعمل بها المؤسسات الاممية ، في الدفاع عن الحقوق والحريات التي بنيت عليها تلك القوانين، في مساواة الشعوب امام القانون الدولي، ومنع الظلم والاضطهاد والابادة الجماعية، ومن الملاحظ ان المواقف الدولية اتجاه اوكرانيا في حربها ضد الاحتلال الروسي تختلف اختلافا جذرياً عن مواقفها اتجاه الشعب الفلسطيني في الدفاع عن حقوقه ، مما يعطي فكرة واضحة في ازدواجية المعايير الدولية اتجاه الازمات.

الكلمات المفتاحية: ازدواجية المعايير، الازمات، اوكرانيا، غزة، التجويع، السياسة الدولية، الدعم.

تاريخ الاستلام : 4/9/ ٢٠٢٤	تاريخ القبول: ١/٥/ ٢٠٢٥	تاريخ النشر: ١/٣/ ٢٠٢٥

The Duality of Political Policy in Dealing with the Crises of Gaza and Ukraine

Assist.Prof. Rahman Abd-al-Hussain Dhahir
University of Mustansiriya\ College of Political Sciences
drr389087@gmail.com

Abstract:

Anyone who looks at the international laws that have established the rights of humans to life and freedoms will be amazed at the international positions towards two different crises.

The researcher looks forward to finding one approach in the international stance and behaviour in dealing with two crises but when you look at each crisis carefully , you will find obvious considerable differences in the international stances.

This intersects with the principles upon which the United Nations institutions were built with regards to defending the rights and liberties as well as attaining equality before the international law in addition to preventing injustice , persecution and genocides. It is noted that the international stances towards Ukraine in its war against the Russian occupation differes radically from those towards the Palestinians in defending its rights.

The international community stands firmly with Ukraine because the West doesn't accept any occupation and transgressions, as a result Putin has been described as Hitler whereas in Palestine, this right is given to Israeli occupier to do whatever he likes and Israel is protected by the right of veto which prevents any international resolution against the Zionist entity .

This gives clear idea about the international double standard approach concerning the international crises.

Key words: Double standard ،Crises ،Ukraine ،Gaza ،Starvation ،International policy, Support.

المقدمة:

ان الناظر الى قرارات المجتمع الدولي المتمثلة بالأمم المتحدة ومؤسسات حقوق الانسان الدولة ومؤسسات الدفاع عن حقوق الشعوب تعطي فكرة واضحة عن تصميم المنظومة الدولية عن الدفاع عن الحقوق والحريات وتساوي هذه المبادي بين شعوب الارض فلا تفرق بين ابيض واسود وشرقي وغربي فكلهم بشر الا ان الواقع الذي تفرضه الحروب والازمات يعطي طابعا غير الموجود على الورق لذلك سنحاول الغوص في هذا البحث لمعرفة حقيقة السياسة الدولية على المستوى النظري والتطبيقي فهل فعلا كل الدول

تخضع لنفس هذه المبادئ ويتم التعامل معها بنفس المستوى ام ات هناك دول يتم الدفاع عنها ودول يتركونها فريسة للمعتدي حتى لو وصل الامر الى الابادة ممكن ان يغض النظر عنها.

اهمية البحث:

يعد هذا البحث من البحوث المهمة على الساحة السياسية، لانه يعالج أزمتين لازالت قائمة، ولازال موضوعهما موضوع الساعة، بما يتناوله البحث من مطالب يتحدث عن مفاصل السياسة الدولية، وطريقة تناولها لمعالجة الازمتين بطريقتين مختلفتين، مما يعطي فكرة واضحة عن طريقة التعامل البرغماتية مع الازمات الدولية.

اشكالية البحث:

إن المعاناة التي عاشتها الشعوب بعد الحربين العالميتين الاولى والثانية، دفعت قيادات الدول الكبرى، الى انشاء الامم المتحدة ومؤسسات حقوق الانسان ومنظمات الدفاع عن الحقوق و الحريات، لغرض منع صعود الدكتاتوريات ومنع تكرار الحروب، ومنح الانسان بما هو انسان حريته وحقوقه في العيش بسلام ، لكن من خلال تطبيق تلك المبادئ تبين هناك نوعين من التعامل السياسي لتلك الدول الكبرى في السياسة الدولية مع نفس الفعل العدواني، فمرة تعده ابادة وظلم، ومرة تعده حق وتدعمه، وكلاهما تحت الحرب الظالمة ينتج عدة اسئلة:

١- ماهو المعيار في التعامل مع الازمات والحروب في السلب والايجاب؟

٢- لماذا يتم دعم الدول المعتدية بالأسلحة ومنع محاسبتها باستخدام الفيتو وهو خلاف المبادئ؟

٣- ماهو معيار تسمية هذه ابادة وهذا حق في الحروب؟

فرضية البحث:

ان السياسة الدولية التي وضعتها الدول الكبرى في مؤسسات وهيأت الامم المتحدة، هي اعتماداً على نظرية موقع الدول في المحاور والتحالفات، اما شرقية أو غربية، وعليها يتركز المعيار الذي تتعامل معه هذه القوى، في الحقوق والحريات وحق الشعوب في الحياة.

منهجية البحث:

تناولنا في هذا البحث عدة مناهج منها المنهج التاريخي من اجل دراسة البعد التاريخي لمعيار التعامل مع الازمات والحروب في السلب والايجاب فضلا عن المنهج التحليلي المقارن في دراسة وتحليل المعايير الدولية اتجاه الازمات ومنها ععلى سيل المثال ازمتي غزة واوكرانيا.

المبحث الاول

السياسة الدولية و التعامل مع الازمات

يتناول هذا المبحث عدداً من المطالب التي تتحدث عن المفاهيم التي تدخل في صميم البحث كالسياسة الدولية مفهوماً وتعريفاً وطرق الادارة للسياسة الدولية مستطرداً طرق قيادة النظام الدولي التي كانت هرماً للنظام الدولي خلال الفترة من ١٦٤٨ م والى يومنا هذا متناولاً الازمات مفهوماً وسياسة .

المطلب الاول

مفهوم السياسة الدولية

في هذا المطلب نتحدث عن تعريف مفهوم السياسة الدولية ومقدار ارتباطه بمفهوم القوة التي تعد العمود الفقري للسياسة الدولية وماهي كيفية ادارة السياسة الدولية من خلال ادارة الصراعات والازمات الدولية وتطرقنا الى التحولات في النظام الدولي من تعددية الى ثنائية الى احادية ويمكن التحول نحو اللاقطبية في المستقبل القريب.

المحور الاول: تعريف السياسة الدولية

تعريف السياسة الدولية: باعتبارها تمثل محصلة التفاعل بين السياسات الخارجية للأطراف الدولية وما ينتج عن هذ التفاعل من ظواهر تتخطى في تأثيرها المجتمع السياسي(المحلي) الى المجتمع الدولي، ترتبط اكثر من اي شيء اخر بمفهوم القوة كمفهوم يحتل الاهمية الاكبر في فهم السياسات الخارجية للأطراف الدولية.

عرف موركنثاو القوة: بانها القدرة على التحكم في افكار وافعال الاخرين. (يوسف ١٩٨٤، ١٥).

ويحدد ارسطو خلاصة لمدرك القوة بانها تلك الامكانيات التي تتوفر لبعض افراد المجتمع السياسي لجعل الاخرين يفعلون مالم يكونوا فاعلية من تلقاء انفسهم وحتى تتضح فعالية هذه القوة لابد من ممارستها فيرضخ الاخرون لطلب صاحب القوة وينفذون ارادته. (عبد القادر و منوفي ١٩٧٤، ٢٠) وبمكن تعريف القوة بانها احتمال قيام شخص ما في علاقات اجتماعية بتنفيذ رغباته رغم مقاومة الاخرين بغض النظر عن الاساس الذي يقوم عليه ذلك الاحتمال. (يوسف ١٩٨٤، ١٣)

المحور الثاني: ادارة السياسة الدولية

يركز الفكر الاستراتيجي الامريكي في ادارة الصراعات، على استقطاب مجموعات وافراد معارضة للدول لا تتفق معهايتم استخدامها لتنفيذ حرب برية بالوكالة عن القوات الامريكية كما حدث في افغانستان (Zelikow ،2002,p.23-24) بحيث يتم تدمير البنية العسكرية والمدنية

للدولة الخصم، بما يجعلها غير قادرة على الاستمرار بالصراع ، واحداث فراغ سياسي يسهل العملية العسكرية للمعارضة في التقدم والسيطرة واسقاط النظام من الداخل، والعمل على القضاء على الارهاب، ولكن وفقا لما يتناسب مع سياسة الدول الغربية كما حدث في سوريا وليبيا، فعمت الفوضى وانتشر السلاح وكذلك المجاميع المسلحة (الراهب ٢٠١٧، ٢٣).

المحور الثالث: التحولات في النظام السياسي الدولي نحو اللا قطبية

لقد مر النظام الدولي في تشكله بعدة مراحل، للصيرورة من التعددية الى الثنائية الى الاحادية ويسير باتجاه اللاقطبية، فقد تحققت تلك المسيرة للنظام الدولي بشكل متتابع خلال الفترات السابقة، فقد كان النظام الدولي منذ تشكله بعد معاهدة وستفاليا عام١٦٤٨ وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ كان نظاماً متعدد الاقطاب، ثم سادت قيادة القطبين الامريكي والسوفيتي ، واستمرت حتى عام ١٩٩١، وحينما اعلن الرئيس السوفيتي الاسبق غورباتشوف عن الشفافية والغلانسوت بسبب ترهل الدولة اقتصادياً، وعدم قدرتها على الاستمرار بهذا الشكل ودعى الى أن تأخذ الدول المنظمة الى الاتحاد استقلالها لتتحمل اعباء الاقتصاد لكل منها اتجاه مواطنيه مع الحفاظ على الوحدة الامنية، لكن ذلك ادى الى سيطرة الولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي بشكل منفرد مشابه للنظام الاحادي القطب، وان كان هناك جدل حول تحقيق القطبية الاحادية مع بقية المؤسسات العالمية للنظام الدولي مع مؤسسات دولية غير رسمية، فالنظام الدولي يتجه نحو نظام غير قطبي اي متعدد الاقطاب، اي وجود عدد كبير من الفاعلين الذين تتوزع بينهم القوة، ويملكون النفوذ في النظام الدولي لاسيما الفاعلين غير الحكوميين، ولا توجد قوة واحدة من بين تلك القوة الصاعدة في النظام الدولي فاعلة، تسيطر بمفردها على القرار الاممي، بل ستكون القوة العالمية موزعة بين الدول والمؤسسات غير الحكومية بناءً على حسب القوة والنفوذ التي تمتلكها، من بين عشرات القوى، مما يعطي صورة واضحة لعدم وجود قوة عالمية مسيطرة على النظام الدولي، مما يجعل النظام الدولي لا يوجد فيه تسلسل هرمي للسلطة لو فرض تحقق مستقبلاً، لانه يتسم بالعشوائية من حيث تسلسل القضايا وانتشار الاضطراب في السلوك بين الفاعلين، مما يجعل مساحة كبيرة للاعبين غير الحكوميين ودوراً فاعلاً في النظام الدولي الجديد غير القطبي، ويمكن ملاحظة نسبة التأثير للقوى غير الرسمية في النظام الدولي بسبب كثرة عددهم وتباين قوتهم، بالقياس الى تباين القوة التي يمتلكونها الدول الكبرى الاخرى في النظام غير القطبي ، مما يؤدي الى ازدياد مشاركة المؤسسات غير الحكومية في ادارة شؤون النظام الدولي المختلفة.

وأن اهم تأثير للنظام غير القطبي على السياسة الدولية، هو يتجسد في طبيعة الازمات الدولية في هذا النظام، اذ تتميز بمجموعة من الخصائص منها: إن الحروب الدولية في هذا النظام غير القطبي قد تكون امتداداً للصراعات الداخلية، وقد تكون بين الدول والجهات الفاعلة غير

الرسمية، وقد تدار هذه الحروب بالوكالة، وتتعزز هذه التغيرات في النظام الدولي بعدم رضا العديد من الدول، عن الدور القيادي للولايات المتحدة الامريكية، لاسيما الصين وروسيا، بالاضافة الى امتلاك العديد من الدول في العالم للتقنيات المتقدمة، وخاصة في مجالات التجارة الالكترونية والحروب السبرانية، مما يسمح بإعادة توزيع القوة،(المهداوي وصالح ٢٠٢٢).

وقد بلغت العلاقات بين روسيا والصين مستوى الشراكة الاستراتيجية في عام ٢٠١٩، وهي تستهدف تعزيز تكوين عالم متعدد الاقطاب اكثر عدلاً، بما يعود على النفع على شعوب العالم لانهاء مسالتي الاحادية الامريكية وبناء نظام عالمي كتعدد الاقطاب مما يؤدي الى اتجاه صعود دولي متعداد الاقطاب. (مجموعة المؤلفين ٢٠٢٢)

المطلب الثاني

مفهوم الازمة الدولية

يتناول هذا المطلب مجموعة من التعاريف العلمية لمفهومي الازمة الدولية وادارة الازمات الدولية بما يتناسب مع موضوع البحث العام لمطلب التحديد الكلي للتعامل مع كل ازمة بالطريقة التي تتناسب مع السياسة الدولية مما يعطي فكرة عن وجود اكثر من معيار لحل الازمات الدولية بما يتفق ومفهوم الحليف او المعسكر الذي ينتمي اليه احد اطراف الازمة.

المحور الاول: تعريف الازمة الدولية

ويمكن ان نأخذ بعض من التعاريف الخاصة بمفهوم الازمة الدولية لغةً واصطلاحاً ومنها:

الاول: صاحب المعجم الوسيط: الازم على الشي ازماً، عض بالفم كله عضاً شديداً، ويقال ازم الفرس على اللجام. (المعجم الوسيط ٢٠١٤ ، ١٧)

الثاني: وقد يعرف الازمة: على انها النقطة الحرجة للحظة الحاسمة، التي يتحدد عندها مصير تطور ما، أما الى الافضل، أو الى الأسوأ لايجاد حل لمشكلة ما او انفجارها. (حماد ٢٠٠٦، ١).

الثالث: ويعرف محمود جار الله الازمة: على انها تداع سريع للأحداث ، يؤدي الى تنشيط عناصر عدم الاستقرار في النظام الدولي، أو في نسقه الفرعية على نحو غير مألوف، يزيد من احتمالات اللجوء الى العنف. (جار الله ٢٠١٠ ،١٠)

الرابع: ويعرفه الضحيان: هي كل حالة أو أمر، كان موضوعه ومجاله لا يستطيع اصحابه وضع حد لاشتداده وتطوره الى الأسوأ. (الضحيان ٢٠٠١ ،٢٩)

الخامس: ويعرفها امين هويدي: سواء كانت عالمية أو اقلية، بانها مجموع من التفاعلات المتعاقبة بين دولتين، أو اكثر تعيش في حالة صراع شديد، يؤدي احيانا الى احتمال نشوب الحرب ووقوعها. (هويدي ١٩٩٧، ١٣١).

المحور الثاني: مفهوم ادارة الازمات الدولية

تعد ادارة الازمات الدولية عملية مهمة، ولها قواعد وضوابط، الا أن تطبيق هذه القواعد بما يوائم والظروف الضاغطة، من مواقف الاطراف المتنازعة التي تفرض على صاحب القرار أن يتخذ قراراً سريعاً، تستدعي حكمة الاطراف في كيفية التعامل مع الازمة، وكذلك تعامل المجتمع الدولي مع تلك الازمة تعاملاً بناءً، لذا سنتعرف على بعض اراء المتخصصين في ادارة الازمات الدولية:

التعريف الاول: ويليامز:

هي سلسلة من الاجراءات الهادفة الى السيطرة على الازمات الدولية والحد من اتساعها وتفاقمها حتى لا ينفلت زمامها وتؤدي الى الحرب وبذلك تكون الادارة الرشيدة للازمة هي تلك التي تضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة وحمايتها. (ظاهر ٢٠٠٩، ٤٠).

التعريف الثاني: يعرف الازمة قاموس WEBSTER:

انها فترة حرجة او حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغيير حاسم هجمه مبرمجة من الالم او خلل وظيفي. (جار الله ٢٠١٠، ١٠٤)

التعريف الثالث: يعرفها محمود جار الله:

انها فن ادارة السيطرة من خلال رفع كفاءة وقدرة نظام صنع القرارات، سواء على المستوى الجماعي أو الفردي للتغلب على مقومات الالية البيروقراطية الثقيلة التي تعجز عن مواجهة الاحداث والمفاجئات. (جار الله ٢٠١٠، ٢٨)

المطلب الثالث

وسائل التعامل الدولي

ان الغرض الاساسي من ادارة الازمات الدولية، هو تجنب وصول الازمة الى مرحلة الصراع المسلح، ومنع تطورها الى ان تصل الى مستوى عالي من القتال ، لان ذلك يعد فشلاً في عملية ادارة الازمات الدولية والدبلوماسية الدولية ، اذ تعد مسألة ادارة الازمات الدولية وسيلة من وسائل ردع الصراعات الدولية ومنع تفاقمها، ومن اهم تلك الادوات التي تستعمل في ادارة الازمات الدولية:

اولا: الدبلوماسية متعددة الجوانب:

تعد الدبلوماسية من اهم الوسائل والادوات لادارة الازمات الدولية، لاسيما في وقت السلم، بل قد تأخذ مناحي متعددة في حل الازمات، اذ تشكل الدبلوماسية المتعددة الجوانب عدة طرق لفرض التسويات السلمية، ومنع وصول الازمات الى مستوى الصراع، ومن اهم وسائلها المستعملة في الحل هي التمثيل الدبلوماسي و التمثيل الشعبي والتجاري والاقتصادي والاستثماري والديني والعشائري وغيرها، فلكل منها تأثيره المناسب في حل فتيل الازمات الدولية، ومحاولة زج الضغط والاكراه بالتعايش التوفيقي قد يؤدي الى تسوية الازمة ويحفظ مصالح الاطراف المتنازعه. (ظاهر ٢٠٠٩، ٣٧)

ثانيا: المساعدات الاقتصادية:

تعد المساعدات الاقتصادية من المسائل الفعالة في حل الازمات الدولية ،وهي عامل من العوامل الاساسية في العلاقات الدولية، ويمكن ان تكون ضاغطة على اطراف الازمة لمنعها من الوصول الى الصراع المسلح، واستخدام اساليب الترغيب أو الترهيب من خلال اما تقديم الدعم الاقتصادي أو تهديد بالمقاطعة والحصار للدولة المعتدية لاسيما للدول التي تحتاج الى الدعم الاقتصادي.

ثالثا: القوة العسكرية:

ان العامل العسكري يعد من العوامل الرئيسة والمهمة في المفاوضات وحل الازمات، فكل تفاوض لايكون خلفه قوة عسكرية تدعمه لايحقق اهدافه، فمن خلال التعامل بالسلك الدبلوماسي في اجراء التفاوض لحل الازمة، يحتاج الفريق المفاوض الى التلويح باستعمال القوة العسكرية في حال الرفض، في حالات اشتداد الازمة الدولية وتعنت الاطراف في مسألة الحل الدبلوماسي، مما توفر القدرات العسكرية ورقة ضغط اساسية بيد الدبلوماسيين في احراز تقدم في التفاوض مع الاطراف المتنازعة. (جارالله ٢٠١٠، ٥٩)

المبحث الثاني

تعامل السياسة الدولية مع الازمة الاوكرانية

في هذا المبحث نتناول مجموعة من المطالب التي تخص الازمة الاوكرانية منها اسباب نشوء تلك الازمة واهم الوسائل التي استعملت في التعامل الدولي اتجاه تلك الازمة وماهي اهم المواقف السياسية الدولية لدعم اوكرانيا في الحرب.

المطلب الاول

اسباب نشوء الازمة الاوكرانية

تعود جذور الازمة الاوكرانية الى مرحلة تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، وحصول اوكرانيا على استقلالها، وفي عام ١٩٩٤ جرى توقيع مذكرة بودابست بين روسيا واوكرانيا ، والتي تعهدت بموجبها روسيا الاتحادية باحترام الحدود مع اوكرانيا، في مقابل تخلي حكومة اوكرانيا عن ترسانتها النووية الموروثة عن الاتحاد السوفيتي لصالح روسيا، لكن سرعان تغيرت الاوضاع الدولية في شرق اوربا، مع اتجاه حلف الناتو للتمدد شرقاً، فانضمت مجموعة من الجمهوريات المنحلة من الاتحاد السوفيتي الى حلف الناتو، ولم تعد متبقية من الدول العازلة بين روسيا والناتو الا مجموعة قليلة منها بيلاروسيا واوكرانيا، اذ يجعل من روسيا محاصرة ويحق لها تبدي مخاوفها من وصول الناتو الى حدودها ، فبدات روسيا سلسلة من الاجراءات الوقائية لمنع الانضمام للناتو، ولاحقا سعت روسيا الاتحادية للاستيلاء على شبه جزيرة القرم الاوكرانية عام ٢٠١٤.(عوضين ٢٠٢٢)

ومع تغير من حليف الى معارض لروسيا ، طلب من حلف الناتو النظر في انضمام دولة اوكرانيا الى الحلف، مما اثار حفيظة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، واحس بالتهديد الحقيقي لروسيا، كون انضمام اوكرانيا يُعد فرض حصار على روسيا من قبل الناتو، لاسيما أن اوكرانيا هي الرئة التي تتنفس منها روسيا على العالم خصوصا الى اوربا، ما حدا بروسيا الى احتلال شرق اوكرانيا ولازالت الحرب قائمة .

المطلب الثاني

وسائل ومواقف التعامل الدولي مع الازمة الاوكرانية

في هذا المطلب نتحدث عن مجموعة من الوسائل، التي استخدمها الغرب في التعامل مع الازمة الاوكرانية:

المحور الاول: وسائل ومواقف التعامل الامريكي مع الازمة الاوكرانية

لمعرفة اهم الوسائل التي تعاملت بها الولايات المتحدة الامريكية مع الازمة الاوكرانية، مع شدة الحذر من قبل الادارة الامريكية في منع انجرارها في الصراع القائم وهي:

الوسيلة الاولى: العمل السياسي والدبلوماسي

حاولت الادارة الامريكية دعمها لحقوق الشعب الاوكراني ، في التركيز على العمل السياسي في بداية الازمة، لكي لاتوسع الفجوة مع روسيا، فقامت بتشكيل فريق عمل خاص لادارة الازمة ، فاذا مافشلت كل

التقديرات المساوقة للعمل الدبلوماسي ، فسيكون العمل على تشكيل حلف مناهض للغزو الروسي سياسياً ودبلوماسياً، للضغط من خلال الدبلوماسية ، لاجبار روسيا على الانسحاب من الاراضي الاوكرانية.

الوسيلة الثانية: الدعم العسكري

يعد الدعم العسكري من القضايا الفعالة في مجريات الازمة القائمة، التي تعطي قوة وقدرة للجيش الاوكراني في الصمود، امام الجيش الاحمر العتيد ، فمسألة تزويد القوات الاوكرانية بأسلحة متطورة، قد تتراجع القوات الروسية امام استعمال الاسلحة الامريكية المتطورة جداً، و هذا الدعم يعد تطوراً في مجريات الحرب من الصراع بين دولتين الى الصراع بين الشرق والغرب ، و تلك المساعدات العسكرية لاوكرانيا (Arabiaad and et al ، 2002) هي مهمةه لنتائج الحرب ،فقد اقدمت الادارة الامريكية على ارسال مساعدات عسكرية لاوكرانيا منذ عام ٢٠١٤، وحتى عام٢٠٢٢ ، لتحسين امكانية الجيش الاوكراني في عملية الدفاع ورفع المعنويات ،وقد ارسلت ايضاً مجموعة من الاسلحة المتطورة والذكية والمحمولة لاوكرانيا منذ عام ٢٠٢٢، منها انظمة صواريخ عالية الدقة من طراز هيمارس، ومعدات عسكرية ، وانظمة صواريخ ارض جو ناسامز ،وصواريخ ستينغر المضادة للطائرات، وصواريخ جافلين المضادة للدروع.(جلال ٢٠٢٣ ،١٣٤)

الوسيلة الثالثة: فرض العقوبات الاقتصادية

لقد سعت الادارات الامريكية، على توظيف قدرتها جميعاً، في فرض عقوبات على الاقتصاد الروسي، الذي يعد ضعيفاً قياساً للاقتصاد الامريكي والاوربي، واعتبرت مسألة العقوبات المفروضة على روسيا احد الخيارات المهمة لردعها عن احتلال اوكرانيا، ومنعها من تدمير البنية التحية لاوكرانيا واضعاف الاقتصاد العالمي، وبالرغم من وجود عقوبات سابقة امريكية على روسيا، بسبب احتلالها جزيرة القرم الاوكرانية عام ٢٠١٤ ، لكن لاستمرار روسيا بقضم الاراضي الاوكرانية، فرضت عقوبات جديدة من قبل الرئيس الامريكي السابق بايدن على روسيا،(Coryweit 2002) وهذه المرة فرضت عقوبات صارمة شملت دوائر مهمة في الحكومة والتجارة والاقتصاد، وافراد وهيأت ومؤسسات وفرضت قيود على التصدير من والى روسيا، واستهدفت قطاعات الدفاع، والفضاء، والبحرية، والطاقة، ومنعت اي استثمار غربي في روسيا، ومنعت الشركات الاجنبية من العمل داخل روسيا، وفرضت قيود على اجراءات البنك المركزي التابع لروسيا، مما يحدد من قدراته على السحب من العملات الاجنبية الاحتياطية ،وقد شملت قائمة العقوبات المسؤولين في الحكومة والبرلمان والوزراء وقيادات رفيعة. (جلال ٢٠٢٣ ،١٣٦)

ويمكن تلخيص الموقف الامريكي في التعامل مع الازمة الاوكرانية على مستوى النتائج الاستراتيجية، فقد تتمثل الاهداف والنتائج التي ممكن ان تؤثر على النظام الدولي بكامله اذا

ماتطورت تلك الازمة ، اذ يمكن أن يكون مصدر القرار الامريكي بناء على مقدار النتائج والاهداف التي سوف تحصل من تلك الازمة ،(سعد ٢٠٢٢) لانهم يرون الازمة الاوكرانية هي ازمة خطيرة جداً تخص دول اوربا وامنها القومي، وعلى المستوى الثاني: منع العدو من الوصول لاهدافه: وهو عدم السماح للرئيس الروسي بوتين لتحقيق اهدافه لعودة القدرة الروسية على الساحة الدولية .

المحور الثاني: مواقف وسائل التعامل الاوربي مع الازمة الاوكرانية

ان هناك مجموعة من الوسائل التي استعملتها الدول الاوربية في مواجهة الاحتلال الروسي لشرق اوكرانيا، ونحاول بيان سلوك ومواقف الدول الاوربية في مواجهة الازمة الاوكرانية، باعتبار أن عمليات الجيش الروسي قد تهدد الامن القومي الاوربي، ،ويمكن بيان الوسائل والسلوكيات والمواقف على قسمين:

القسم الاول: وسائل التعامل الاوربي مع الازمة: وهي مجموعة من الوسائل التي اتخذتها الدول الاوربية للوقوف بوجه الاحتلال الروسي وردعه:

اولاً: فرض العقوبات الاوربية

لقد دفعت القيادة الامريكية الدول الاوربية، لفرض عقوبات على روسيا، فبعد الغزو الروسي لاوكرانيا عام ٢٠٢٢ فرضت الدول الاوربية حزمة من العقوبات المتتالية التي استهدفت الاقتصاد الروسي ، بهدف اضعافه، وعلى الرغم من الخسائر التي سوف تقع على الدول الاوربية جراء تلك العقوبات، ومع كل ذلك ادركت دول اوربا، أن اعتمادها على واردات الغاز من روسيا يجعل استهدافها امراً محرجاً لها، لذلك شملت العقوبات الجديدة اموراً مهمة تتعلق بالاصول والسفر والبنك المركزي.(Archick 2022)

ثانياً: ارسال مساعدات عسكرية اوربية لاوكرانيا

لم تقف الدول الاوربية مكتوفة الايدي اتجاه مايجري في اوكرانيا، ومع الدفع الامريكي لتقديم المساعدات الاوربية لاوكرانيا، باعتبارها المتضرر الاول من احتمالية توسع الحرب الروسية والتهديد الامني، الذي قد يطال الامن القومي الاوربي، فحري بتلك الدول الاوربية تقديم المساعدات على اوسع نطاق، سواء المادية أو العسكرية، فقد تم تخصيص مساعدات عسكرية، قدمت الى الدولة الاوكرانية لمواجهة القوات الروسية، منذ بداية الحرب الروسية على الاراضي الاوكرانية وحتى تموز ٢٠٢٢، وهذه المساعدات عبارة عن اسلحة عسكرية ومعدات كمدرعات ودبابات وصواريخ ومضادات ومؤون عسكرية ورادارات متطورة واسلحة نوعية.

ثالثاً: البحث عن الطاقة البديلة

فقد اتفق رؤساء الدول الاوربية مع الادارة الامريكية السابقة ، على توفير البديل عن استيراد الطاقة الروسي لتقليل الاعتماد الاوربي عليها، والعمل على توفير بدائل لهذا الغاز.

رابعاً: مساعدات انسانية للاوكرانيين

ان واحدة من تداعيات الحروب في العالم، وجود نزوح انساني من مواقع الحروب ،فيضطر المدنيين الى الرحيل الى مناطق اكثر بعيدة عن القتال، مما يسبب اعباء على الدول لتوفير مساكن وملاجئ لهؤلاء الفارين من الحروب، لذلك نزح اكثر من سبعة ملايين اوكراني، الى المناطق البعيدة عن الحرب في داخل اوكرانيا، ونزح اكثر من ذلك ٨ملايين الى خارج اوكرانيا باتجاه الدول الاوربية المجاورة، وقد وفر الاتحاد الاوربي ملاجئ لحماية النازحين ، وقد جمع الاتحاد الاوربي اموالاً لمساعدة اوكرانيا من خلال مساعدة الدول التي دخلها النازحين ، وقد اعلنت الدول الاوربية في تموز ٢٠٢٢ عن دعم على شكل مساعدات مالية لاوكرانيا. (جلال ٢٠٢٣، ١٤٢)

القسم الثاني: المواقف الاوربية اتجاه الازمة

يمكن بيان المواقف الاوربية اتجاه الاحتلال الروسي لاوكرانيا خلال عام ٢٠٢٢ ، وما تلاه من مواقف اوربية، سنبحث في أهم تلك المواقف واكبر الدول الاوربية اتجاه الازمة:

اولاً: موقف الجمهورية الفرنسية

لفرنسا مواقف دولية تقف فيها على راس في قيادة اوربا، بمعزل عن امريكا، و تسعى للعمل على بناء قوة اوربية بقيادة فرنسا، الامر الذي يتطلب موقفاً اوربيا اتجاه الاحتلال الروسي ، لذ يتركز الموقف الفرنسي اتجاه الاجراءات الروسية المخالفة لميثاق الامم المتحدة، ودعم الاجراءات التي اتخذتها دول اوربا، من خلال تقديم الحل الدبلوماسي وارسال المساعدات الانسانية والعسكرية لاوكرانيا ، وفرض عقوبات شديدة على الاحتلال الروسي. (مصلوح ٢٠٢٢، ٣٩٤)

ثانيا: موقف الجمهورية الالمانية

يتسم وضع دولة المانيا في اوربا بشكل يختلف كونها اقوى دولة اوربية من ناحية الاقتصاد ، واشتراكها في ادارة مشروع الغاز الروسي لبيعه لدول الاتحاد الاوربي بادارة المانية بامتياز ، فقد اتخذت المانيا قرارها بعد الغزو الروسي لاوكرانيا في ٢٧ شباط ٢٠٢٢، من خلال مستشارها(ادلاف شولتس)عن تغير استراتيجي في انهاء الاعتماد الالماني على الطاقة الروسية، وتسريع العمل في المؤسسات الالمانية للطاقة في التحول الى الطاقة النظيفة، هذا من جهة ومن جهة اخرى، فقد دعى الى زيادة الانفاق العسكري لتعزيز الدفاعات العسكرية الالمانية، ، و الغاء الحظر عن توريد الاسلحة الى مناطق الصراع من اجل مساعدة اوكرانيا.(Sternberg 2022)

ثالثاً: موقف المملكة البريطانية

لبريطانيا موقفا متميزاً رغم انها خرجت من الاتحاد الاوربي، لكنها تبقى من كبار الدول الاوربية التي لها بصمة خاصة في القدرات العسكرية ، فقد قام رئيس وزراء بريطانيا الاسبق بوريس جونسون بنشر مقالاً في صحيفة نيويورك الامريكية يوم٢٦ اذار ٢٠٢٢، حدد فيه الرؤية السياسية العامة للقيادة البريطانية تجاه الازمة الاوكرانية، وقد بين أنه يجب العمل على تحشيد الدعم وتقديم المساعدات الانسانية للشعب الاوكراني، ودعى الرئيس بوريس جونس الى ايقاف الحرب الروسية على اوكرانيا فوراً، والعمل مع دول الاتحاد الاوربي على توفير الامن والغذاء والامان للمدنيين، والسماح بمرور الامدادات الطبية لهم ،والسعي على دعم الجيش الاوكراني عسكرياً من خلال ارسال المعدات العسكرية الكبيرة والمتطورة، وارسال اسلحة متطور ونوعية، وفرض العقوبات الاقتصادية على روسيا، كل ذلك مع ابقاء العمل السياسي والانفتاح على الدبلوماسية في التعامل مع حل الازمة، شريطة أن يكون القرار للحكومة الاوكرانية في التسوية. (Johuson 2022).

المبحث الثالث

تعامل السياسة الدولية مع ازمة غزة

في هذا المبحث سوف نقرء كيف تعامل الغرب في ادارته السياسية للازمة في غزة، وماهي اهم المواقف السياسية الدولية اتجاه الكيان الصهيوني المحتل .

المطلب الاول

الاسباب والدوافع للازمة في غزة

ان عملية طوفان الاقصى جاءت للرد على الانتهاكات الصهيونية، الصادرة من قبل الصهاينة للمقدسات الاسلامية في القدس والضفة وغزة ، وعلى راسها المسجد الاقصى، الذين يطالبون في اقتسامه بينهم وبين المسلمين، اي يقسم المسجد نصف للمسلمين ونصف لليهود ، وتقسيم اوقات الزيارة بالتناوب، ومحاولة هدم اجزاء منه لبناء الهيكل المزعوم ، وأن العمل على الحصول على مجموعة من الاسرى الصهاينة لاستبدالهم بالاسرى المقاومين والسجناء السياسين، الذين تحتجزهم الحكومة الصهيونية لسنوات طويلة، جريمتهم هي الدفاع عن بلدهم ومقاومة الاحتلال بالكلمة والمقالة والاعلام ، والعمل على احياء المقاومة الفلسطينية، بعد أن حاول الصهاينة والغرب وبعض العرب من طمسها ، من خلال عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني، لالغاء المقاومة الفلسطينية وتصفيتها ، فجاءت عملية طوفان الاقصى لانهاء التطبيع، والاستيلاء على اسلحة متطورة والتجهيزات والذخيرة، وتكبيد العدو الصهيوني الكثير من الخسائر الاقتصادية، وكشف

الزيف لقوة الجيش الذي لايقهر وهز سمعته اقليمياً ودولياً، وكسر قوة الردع المدعاة للجيش الصهيوني وكشف ضعف القبة الحديدية.(طوفان ٢٠٢٤ ،٩)

المطلب الثاني
التعامل الدولي مع الازمة في غزة

نحاول في هذا المطلب بيان مواقف الدول الغربية، اتجاه سلوك وافعال الاحتلال الاسرائيلي في غزة، وتوضيح الموقف الامريكي والاوربي والاعلام الغربي بشكل مفصل.

المحور الاول: الموقف الامريكي من ازمة غزة

تعُد(اسرائيل) اكبر دولة في العالم التي تتلقى المساعدات المالية والعسكرية من الغرب، اذ هي تعتبر مجالاً حيوياُ للولايات المتحدة الامريكية، وليست منطقة نفوذ ممكن أن تتخلى عنها ، لو تعارضت مع مصالحها الاستراتيجية، بل تُعد (اسرائيل) جزء مهما من الوجود الامريكي في المنطقة، الذي يجعل الامر ممكناً أن تدخل امريكا في حرب عالمية لو اضطرت اليها، في سبيل الحفاظ على (اسرائيل) ووجود تعاون عسكري وتحالف للدفاع عن الكيان الصهيوني، وحمايته من اي هجوم ، وهناك برامج تطوير للمشاريع الدفاعية، وخلال العام ٢٠٢٣ قدمت الادارة الامريكية تمويلاً للكيان الصهيوني بقيمة(٣٨ مليار دولار و ٨٠٠ مليون دولار) كجزء من صفقة لمدى عشر سنوات تم توقيع الصفقة في عهد الرئيس الامريكي الاسبق باراك اوباما.(عبد الرحمن ٢٠٢٤ ،١٨)

وخلال معركة طوفان الاقصى التي بدأت من غزة ، اعلنت حينها القيادة الامريكية عن اجراء مجموعة من الخطوات الفعلية، لتعزيز قدرات الاحتلال الصهيوني، وتقديم الدعم العسكري الكبير لها بالتوازي مع القاء الرئيس الامريكي السابق بايدن في ١٠ اكتوبر ٢٠٢٣ اكد فيها استمرار الدعم الامريكي اللامحدود للكيان الصهيوني، وهاجم حركة حماس ووجه تحذيرات لايران وخط المقاومة الاسلامية في المنطقة، وحذرهم من التدخل في الحرب، وارسلت القوات الامريكية حاملة الطائرات الامريكية (يو اس اس جيرالد ار فورد) الى شرق البحر المتوسط لحماية اسرائيل، من اي هجوم صاروخي، أو التدخل للدفاع عن (اسرائيل) اذا اقتضت الحاجة للتدخل في الظروف القصوى، وارسال فريق من المستشارين الامريكان(لاسرائيل) للاشراف على الحرب في المنطقة، وقد كان للوهلة الاولى احتمالية انخراط القوات الامريكية في الحرب بصورة مباشرة ضد دول المقاومة، الى جانب حليفتها (اسرائيل)، لكن الظروف الداخلية لها لم تكن مهيأة لقرب الانتخابات الرئاسية فيها، والظروف الدولية لا تسمح لها بالتدخل ليس مطلقاً، لكن اذا اضطرت فأنها يمكن أن تتدخل. .(ناجي،٩٣) نعم فقد استعملت اسلوب التلويح باستخدام القوة، في حال تعرض اسرائيل لضربات موجعة،

وهي بالحقيقة تتجنب الانخراط بالحرب، لعدم استعدادها التعرض لضربات الاذرع الايرانية لمصالحها الاستراتيجية وقواتها المتواجدة في المنطقة. (ناجي،٩٤)

المحور الثاني: الموقف الاوربي من ازمة غزة

تميزت المواقف الاوربية عموما بالانقسام الداخلي بين مسؤوليه الذين اتبعوا غالباً مواقف أو توجهات الدول التي ينتمون اليها، فمثلا كان موقف رئيسة الاتحاد الاوربي الالمانية (اورسولا فون) متطرفة في تأييدها للمحتل الصهيوني، على عكس وزير خارجية الاتحاد الاسباني(جوزيب بوريل) الذي كان معتدلاً ومتوازناً الى حدما، لكن يمكن القول أن الاعم الاغلب من مواقف دول الاتحاد الاوربي، هي الانحياز للكيان الصهيوني ، وبشكل علني ورسمي، ويمكن ايعاز السبب في ذلك الى أن معظم دول الاتحاد الاوربي خاضعة للضغوط الامريكية واليهودية العالمية، بل هي قطعاً تابعة لسياسات الادارة الامريكية فضلاً عن كونها اعضاء في حلف الشمال الاطلسي الناتو الذي تقوده امريكا .(محمود ٢٠٢٤، ٣٢)

وعلى مدار اكثر من اربعة اشهر من بداية الحرب الاسرائيلية، على غزة منذ ٧ اكتوبر ٢٠٢٣ فشل الاتحاد الاوربي، الذي يعرف نفسه بانه قوة دولية تتبع مجموعة من القيم والمبادئ والقيم الانسانية القائمة عليها ، في مسألة الحريات وحقوق الانسان ،في التحدث بصوت واحد بشأن الحرب، لكن الواقع ساد التناقض على مستوى مؤسساته الرئيسة: كالمفوضية والمجلس والبرلمان من ناحية وعلى مستوى الدول الاعضاء التي انقسمت بين دول منحازة كليا (لاسرائيل) في الحرب على غزة واخرى معارضة، وظهر هذا الانقسام في الأمم المتحدة في ٢٧/ اكتوبر٢٠٢٣ في التصويت على قرار يدعو الى هدنة انسانية فورية في قطاع غزة، اضافة الى تصريحات وبيانات رسمية صادرة عن مؤسسات الاتحاد في حق(اسرائيل) في الدفاع عن نفسها في انحياز مطلق(لاسرائيل) ومسايرة الموقف الامريكي في الحرب بل الدعم لحماية(اسرائيل) بجانب القوات الامريكية. (حسين ٢٠٢٤، ٤)

فالاتحاد الاوربي لم يدافع عن مظلومية الشعب الفلسطيني ولم يحاول من منع وقوع الابادة الجماعية في غزة بل ولم يمنع من وقوع الجريمة الانسانية التي وحدها تعد جريمة حرب وهي تجويع الشعب الفلسطيني وعلنا وعلى مراى ومسمع من العالم والاعلام الغربي والمجتمع الدولي وبعلم كل مؤسسات الامم المتحدة الانروا وغيرها وتحت علم مجلس الامن .بل يمكن ان يقال ان الاتحاد الاوربي كان داعما (لاسرائيل) في حربه ضد غزة بل هي حرب صليبية تكررت بعنوان اخر. (محمود ٢٠٢٤، ٣٢) وكما رفض الاحتلال الصهيوني دخول المساعدات الانسانية الى داخل القطاع هذه الازمة مثلت اختبارا كبيرا للاعلام الغربي ومصداقيته. (شحاتة ٢٠٢٣، ١٠٦-١٠٧)

المطلب الثالث

ازدواجية المعايير الدولية بين الازمتين

يمكن بيان الازدواجية في السياسة الغربية على مستويين: المستوى الاول: بيان جرائم الاحتلال الصهيوني في غزة: لقد تم توثيق انتهاكات الاحتلال الصهيوني وفظائعه من قبل مؤسسات الامم المتحدة، مثل منظمة العفو الدولية (هيومن رايتس ووتش) وحتى منظمات (اسرائيلية) بالاضافة الى منظمات فلسطينية متخصصة مشهود لها عالميا بالكفاءة.

وفق دراسات احصائية موثقة منذ سنة٢٠٠٠ وحتى سبتمبر٢٠٢٣ قبيل ٧ اكتوبر قام (الاحتلال الاسرائيلي) بقتل الكثير من الفلسطينيين واغلبهم من المدنيين، ولم تلتفت الدول الغربية الى معانات الفلسطينيين، بل تم تغطية البطش الصهيوني من قبل الادارات الغربية، بحجة حق (اسرائيل) بالدفاع عن نفسها وقاموا بدعم (اسرائيل) في عملية الابادة في غزة في اكبر ابادة بشرية للمدنيين .

المستوى الثاني: تقييم السلوك السياسي الغربي اتجاه الازمتين

ان قراءة ماجرى من دعم دولي لاوكرانيا(واسرائيل) ومقارنتها مقارنه علمية متوازنه، يمكن للباحث ان يخرج بنتيجة واحدة وهي ازدواجية المعايير الدولية، المستخدمة في التعاطي مع الازمة الاوكرانية والازمة الفلسطينية ، علما أن المعايير الدولية المتفق عليها دولياً، والمؤسسات الدولية لحقوق الانسان والحريات في الامم المتحدة واحدة ، وليست اكثر، بل هي كتبت من صميم المعانات التي حصلت بسبب الحرب العالمية الثانية، ولمنع تكرارها وحماية الانسان، تم الاتفاق عليها مع جميع الدول المشكلة لهذه المؤسسات، الا ان الكلام يقع في عملية التطبيق الفعلي اتجاه الحروب والصراعات والازمات الدولية، ومن هنا يمكن اجراء التقييم في مقدار انضباط الدول الكبرى، بمعايير تلك الحقوق المتفق عليها اتجاه الشعوب التي حصل فيها ازمات، ونماذج البحث التي اخذت كيس للدراسة ازمة اوكرانيا وغزة دراسة مقارنة في تعامل الغرب معهم، نرى تحيزاً كبيراً من قبل الغرب اتجاه نصرة اوكرانيا وحمايتها من الاحتلال الروسي، وتوفير الدعم الكافي مالياً وعسكرياً وطبياً ومساكن للنازحين، ومنع اي ابادة تجري بحقهم ، وتوجيه الاعلام الغربي وفرض الحصار الاقتصادي والعلمي على روسيا، وارسال كل ما يلزم للشعب الاوكراني، وتسخير كل مؤسسات الامم المتحدة لصالح اوكرانيا في الدعم الاممي لها.

وفي المقابل نرى العكس تماما توفير كل مااعطي للمدافع الاوكراني اعطي للقاتل والمجرم والمحتل الصهيوني بل وتغطية جرائمه اتجاه الشعب الفلسطيني، بل وتوفير سرديات أن صاحب الارض هو المعتدي على المحتل، وأن من حق المحتل ابادة الشعب وتجويعه وتدمير البنى التحتية وتهجيرهم، ومن دون اي مساعدات ولو نصف مااعطيت لاوكرانيا كمساعدات انسانية أو طبية أو حتى العمل على دعوة الكيان الصهيوني في ايقاف الحرب أو اعطاء هدنة لاخراج النساء والاطفال من ساحة الحرب أو توفير مكانات آمنة لهم،المشكلة انها لم تفكر الدول الغربية في ذلك و لم تسعى ابدا، وكأن المعايير الاممية الانسانية لحقوق الانسان والحريات وحق الشعوب

في تقرير المصير لاتشمل الشعب الفلسطيني ، لذلك تعد هذه الدول الغربية متواطئة ومتورطة وشريكة شراكة كاملة مع (اسرائيل) في جرائمه ضد الشعب الفلسطيني التي لم ولن تتوقف مادامت المظلة الامريكية والغربية قائمة. (المقاومة الاسلامية ،٥)

الخاتمـــــة:

انطلاقا مما تقدم يمكن القول ان عملية طوفان الاقصى في ٧ اكتوبر ٢٠٢٣ خطوة جريئة وضرورية واستجابة لمتطلبات المرحلة لمواجهة مايحاك من مخططات اسرائيلية وغربية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية والسيطرة على الارض وتهودها وحسم السيادة على المسجد الاقصى والمقدسات وانهاء الحصار الجائر على غزة وخطوة طبيعية في اطار التخلص من الاحتلال واستعادة الحقوق الوطنية وانجاز الاستقلال والحرية كباقي الشعوب وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس ومن هنا نستطيع القول ان الولايات المتحدة الامريكية تتعامل مع اسرائيل منذ نشائها كدولة فوق القانون ويوفرون لها الغطاء الازم لاستمرار احتلالها وقمعها للشعب الفلسطيني ومصادرة المزيد من ارضيها ومقدساتها وتهويدها بالقوة والقرار الدولي المنحاز وفرض ظروف معيشية قاسية وبيئات طاردة ومحاولة تهجير الفلسطينيين الى دول مجاورة بل اجبار على الرحيل عن الوطن الام بالرغم من صدور اكثر من ٩٠٠ قرار دولي لصالح الشعب الفلسطيني الا ان اسرائيل رفضت تنفيذ كل تلك القرارات وكان الفيتو الامريكي الغربي دائما بالمرصاد ضد اي محاولة لالزام اسرائيل بتنفيذ القرارات او ادانتها . في الوقت الذي ادانت الدول الغربية التصرفات الروسية وقتلها للشعب الاوكراني مما يعطي فكرة بازدواجية المعايير المستخدمة من قبل الدول الكبرى اتجاه التعامل مع الازمتين الاوكرانية والفلسطينية.

المصادر باللغة العربية:

١. بن عبد الرحمن، محسن. ٢٠٢٤. "معركة طوفان الأقصى ونهاية أسطورة الجيش الإسرائيلي". المغرب.

٢. جار الله، محمود. ٢٠١٠.*إدارة الأزمات*". الطبعة الأولى. عمان: دار أسامة.

٣. جلال، سالي كمال.٢٠٢٣. "الحرب الروسية الأوكرانية وآفاقها المستقبلية". رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة كركوك.

٤. حركة المقاومة الإسلامية حماس. "*هذه روايتنا: لماذا طوفان الأقصى*". المكتب الإعلامي للحركة. ص٥.https://asps.ahram.org.eq/

٥. حسين، أحمد قاسم.٢٠٢٤. "*مقاربة الاتحاد الأوروبي للحرب الإسرائيلية على غزة: صراع القيم*". الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

٦. حماد، كمال. ٢٠٠٦."إدارة الأزمات: الإدارة الأمريكية والإسرائيلية للأزمات نموذجًا". *مجلة الدفاع الوطني اللبناني*. العدد ٥٧، تموز.

٧. الراهب، أنس. ٢٠١٧." *السياسة الدولية في الشرق الأوسط*". الطبعة الأولى. بيروت: دار الفارابي.

٨. سعد، عزت.٢٠٢٢. "إطالة أمد الحرب في أوكرانيا: لصالح من يعمل الوقت؟". *مجلة شؤون عربية*، العدد ١٩١، ١٧ أيلول٢٠٢٢. https://arabaffairsonline.com

٩. سمير، أيمن. *"استراتيجية النمر: المحاور العشرة للدعم الأمريكي لأوكرانيا في العام الثاني للحرب"*. مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدم.www.https:futureuae.com

١٠.شحاته، دنيا.٢٠٢٣. "كيف نظر الإعلام والرأي العام الغربي لحرب غزة ٢٠٢٣". *مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية*، ديسمبر.

١١. الضحيان، عبدالرحمن. ٢٠٠١.*إدارة الأزمات والمفاوضات: المنظور الإسلامي والمعاصر والتجربة السعودية*". الطبعة الأولى. المدينة المنورة: دار المائز.

١٢. ظاهر، نعيم إبراهيم. ٢٠٠٩." *إدارة الأزمات*". الطبعة الأولى. عمان: عالم الكتب الحديث.

١٣. عبد الحي، وليد. ٢٠٢٤. *"سيناريوهات ما بعد طوفان الأقصى"*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

١٤. عبد القادر، علي أحمد، وكمال منوفي. ١٩٧١.*"النظريات والنظم السياسية"*. القاهرة: شولبناري للنشر.

١٥. عوضين، نوران.٢٠٢٢. "أهم تطورات العام الأول من الحرب الروسية الأوكرانية". القاهرة: المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية. WWW.ecss.com.eg .

١٦. مجمع اللغة العربية. ٢٠٠٤."*المعجم الوسيط*". الجزء الأول. الطبعة الرابعة. بيروت: مجمع اللغة العربية.

١٧. مجموعة مؤلفين. ٢٠٢٢. *"الحرب الروسية الأوكرانية: تقديرات مصرية"*. العدد ٣٨، مارس ٢٠٢٢.

١٨.محمود، طه.٢٠٢٤. *"طوفان الأقصى: دراسة تحليلية في المعطيات والنتائج"*. لندن.

١٩. مصلوح، كريم.٢٠٢٢. "*سياسة الدفاع الأوروبي*". الطبعة الأولى. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

٢٠. المهداوي، مثنى علي، وصالح ،يسرى مهدي.٢٠٢٢. "التحولات في نظام القطبية الدولية: دراسة مستقبل النظام اللاقطبي". *مجلة العلوم السياسية*، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد . http://dx.doi.org/10.30907/jcopolicy.vi63.586

٢١. ناجي، محمد عباس. "*طوفان الأقصى: واشنطن تلوح بالقوة لتجنب استخدامها*". مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.https://asps.ahram.org.eq/

٢٢. هويدي، أمين.١٩٩٧. "*التحولات الاستراتيجية: البيروستريكا وحرب الخليج*". الطبعة الأولى. مصر: دار الشروق.

٢٣. يوسف، فاروق. ١٩٨٤. "*القوة السياسية*". القاهرة: مكتبة عين شمس.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Abdel-Hay, Walid. 2024. "*Post-Al-Aqsa Flood Scenarios*". Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.
2. Abdel-Qader, Ali Ahmed, and Kamal Manoufi. 1971. "*Political Theories and Systems*". Cairo: Sholbanari Publishing.
3. Al-Dahyan, Abdul-Rahman. 2001. "*Crisis Management and Negotiations: Islamic and Contemporary Perspectives and the Saudi Experience*". First Edition. Medina: Dar Al-Maiz.
4. Al-Raheb, Anas. 2017. "*International Politics in the Middle East*". First edition. Beirut: Dar Al-Farabi.
5. Arabiaad, Christina L., and others.2022. "*U.S. Security Assistance to Ukraine*". The Congressional Research Service, October 21, 2022. https://bit.ly/3FwnOak .
6. Archick, Kristin .2022. "*Russia's Invasion of Ukraine: European Union Responses and Implications for US-EU Relations*". The Congressional Research Service, July 28, 2022. https://bit.ly/3DVeBtlr .
7. Awadin, Nouran. 2022. "*The Most Important Developments in the First Year of the Russian-Ukrainian War*". Cairo: Egyptian Center for Thought and Strategic Studies. . WWW.ecss.com.eg
8. Ben Abdel Rahman, Mohsen. 2024. "*The Battle of the Flood of Al-Aqsa and the End of the Myth of the Israeli Army*". Morocco.

9. Coreyweit, Cory. "*Russia's 2022 Invasion of Ukraine: Overview of U.S. Sanctions and Other Responses*". The Congressional Research Service, October 21, 2022. https://bit.ly/3DkA7ne .
10. Group of Authors. 2022. "*The Russian-Ukrainian War: Egyptian Estimates*". Issue 38, March 2022.
11. Hammad, Kamal. 2006. "*Crisis Management: American and Israeli Crisis Management as a Model*". Lebanese National Defense Magazine. Issue 57, July.
12. Hussein, Ahmed Qasim. 2024. "*The European Union's Approach to the Israeli War on Gaza: The Conflict of Values*". Doha: The Arab Center for Research and Policy Studies.
13. Huwaidi, Amin. 1997. "*Strategic Transformations: Perestroika and the Gulf War*". First edition. Egypt: Dar Al-Shorouk.
14. Jalal, Sally Kamal. 2023. "*The Russian-Ukrainian War and Its Future Prospects*". Master's Thesis, Faculty of Political Science, University of Kirkuk.
15. Jarallah, Mahmoud. 2010. "*Crisis Management*". First Edition. Amman: Dar Osama.
16. Johnson, Boris. 2022. "6 Steps the West Must Take to Help Ukraine Right Now." *The New York Times*, March 6, 2022. 3. https://nyti.ms/3fiagl .
17. Mahmoud, Taha. 2024. "*The Flood of Al-Aqsa: An Analytical Study of Data and Results*". London.
18. Maslouh, Karim. 2022. "*European Defense Policy*". First Edition. Beirut: Arab Center for Research and Policy Studies.
19. Miller, Raymond H. 2003. "*The War on Terrorism: The War in Afghanistan*". 1st ed. Lucent Books. 64.
20. Naji, Muhammad Abbas. "The Flood of Al-Aqsa: Washington Waves Force to Avoid Using It". *Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies*. https://asps.ahram.org.eq/
21. Saad, Ezzat. 2022. "Prolonging the War in Ukraine: Whose Benefit Does Time Serve?". *Arab Affairs Journal*, Issue 191, September 17, 2022. https://arabaffairsonline.com
22. Samir, Ayman. "The Tiger Strategy: The Ten Axes of American Support for Ukraine in the Second Year of the War". *Future Center for Advanced Research and Studies* . www.https:futureuae.com.
23. Shehata, Dunya. 2023. "How did the Western Media and Public Opinion View the 2023 Gaza War?" *Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies*, December (2023).

24. Sternberg, Joseph C. 2022 .“ How the Ukraine War is Transforming Germany.” *Wall Street Journal*, August 25, 2022 .. https://on.wsj.com/3WHJL.zS .
25. The Arabic Language Academy. 2004. "*The Intermediate Dictionary*". Part One. Fourth edition. Beirut: The Arabic Language Academy.
26. The Islamic Resistance Movement Hamas. "This is Our Narrative: Why the Flood of Al-Aqsa?" *The Movement's Media Office*. P. 5. https://asps.ahram.org.eq/
27. Weiss, Muthanna Ali, and Yusra Mahdi. "Transformations in the International Polar System: A Study of the Future of the Non-Polar System". *Journal of Political Science*, College of Political Science, University of Baghdad. http://dx.doi.org/10.30907/jcopolicy.vi63.586
28. Youssef, Farouk. 1984. "*Political Power*". Cairo: Ain Shams Library.
29. Zahir, Naeem Ibrahim. 2009. "*Crisis Management*". First Edition. Amman: Modern World of Books.
30. Zelikow, Philip D. "*American Military Strategy*". W.W. Norton & Company, 2002. 23-24.